

## مع النبي صلی الله علیہ وسلم فی حجته کانک تراہ - 8

# صلاح الصاوي

00:02:09 -

00:02:53 -

الله لبيك جاهز يا حبيبي - 00:03:39

00:03:39 -

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه  
اللهم انا نسألك بنور وحجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة - 00:42:24

الدنيا والآخرة - 00:04:24

ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة. ان تأخذ بنواصينا اليك اخذ الكرام عليك. ان ترددنا اليك ردا جميلا اللهم امين لقد عشنا اياما جميلة ما حجة الوداع مع رحلة النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة من طيبة الطيبة الى مكة المكرمة. عشنا معه يوما بيوم ولحظة - 00:04:49

لحظة 00:04:49 -

هبط النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرم - 00:05:17

00:05:17 -

للكي يطوف طواف الوداع فدخل الى المسجد الحرام فطاف بالکعبۃ طواف الوداع سحرا فلما قضى طوافه بزغ نور الفجر فاذن للصلوة ثم صلی بالناس صلاة الصبح في قراءة مترسلة قرأ فيها بسورة الطور - 00:05:37

00:05:37 -

الحرام الذي طالما تمنته ونظرت اليه ثم خرج رسول الله من مكة - 00:06:02

00:06:02 -

وخرابية القبائل الى بلادها وتفرقت جموعها في فجاج الارض بعد ليال عشر عظيمة مشهودة كانوا فيها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت هذه الجموع تجري انه وهو يودعها كان يودع الدنيا - 00:06:27

00:06:27 -

وأن أيامهم معه هي أيامه الأخيرة في الحياة وأنه أنهى مهمته على الأرض وقضى ما عليه وأن هما لا شهران و أيام ثم يلحق بالرفيق الأعلى، والمحال، الاسم، صلوات رب رب، عليه - 00:06:48

00:06:48 -

تعالوا بنا نعيش المشهد الاخير معا ايضا لان فيه عبرة كبيرة جدا. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنها  
00:07:11

00:07:11 - الاربعاء ٢٥ تموز

كانت الصلاة صلاة المغرب كانت السورة سورة المرسلات. هناك هي سورة الطور هنا كانت سورة المرسلات وكان الناس قياما خلف

00:07:38 -

بقراءة مترسلة وما كان يدور بخلد احد منهم ان هذا اخر مقام يسمعون فيه قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعاء صلاة المغارب والمسددة المدرسات اخر صلاة اخر مقام يسمعون فيه قراءة النبي ص - الله عز وجل - 00:08:00

00:08:00 -

لقد صلى بهم وهو عاصب رأسه يغالب صداع الرأس من شدة الحمى فلما صلى انقلب الى بيته ليستقبله فراش المرض فكان يوعك

وعكا شديدا كما يوعك رجال من امته جعلت حرارة الحمى تتسع فوق بدنـه الشـريف. حتى كانوا يجدون حرارته من فوق غـطـانـه -

فغشى عليه واذن للعشاء واجتمع الناس في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجتمع أهل بيته حوله ينتظرون فاقتهه من ألمائه وبينما هم كذلك يرمقون وجهه المبارك نظرت عيناه وتحركت شفتيه - 00:09:00

انصتوا واقتربوا ليلتقطوا اول كلمة تذرف من فمه المبارك اتدرون ماذا قال نعم. قال اصلى الناس اصلى الناس قالوا لا يا رسول الله انهم ينتظرونك قال ضعوالى ماء في المخضب - 00:09:26

ففعلاً فقاعد واغتسل لعل برودة الماء تطفئ حرارة الحمى ثم تحامل على بدنك ليقوم لكى يصلي باصحابه الذين ينتظرونها فلما تحاجما على بدنك سقط به ابديهم مرد اخر لعمد الـ اغمائه - 00:09:51

فَلَمَّا فَاقَ سَأْلَ نَفْسِ السُّؤَالِ اصْلَى النَّاسُ قَالُوا لَا انْهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمَخْبَرِ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ تَحَمِّلْ لِلْقَوْمِ فَاغْمِرْ. عَلَيْهِ مَدَةٌ أَخْرَى.. فَلَمَّا أَفَاءَهُ قَالَ اصْلَى النَّاسُ - 12:10:00

فأرجوا إلينا، فهذا ينبع من المأكولات التي لا يتناولها المسلمون في شهر رمضان

وهو الرجل الخاشع الاسيف الذي يقطع القرآن بيكانه ومرت خمس ليال صلی فيها ابو بكر بالناس وكان تكبيره في الصلوات وترممه  
00:10:52 - فداشه - حجراته ٥٥٥٥ - مسامع دسما - اسلام حدا

المرض حجرته الملاصقة للمسجد حتى اذا كان يوم الاثنين وابو بكر يصلی بالناس صلاة الفجر يترسم بقراءته التي يقطعها ببكائه

00:11:16

مئات الآلاف نظرية النزع في شرارة الدخان والسمودية - كار الصحابة إن ارتفعوا من شدة الفرح - 00:12:07

فما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأخر عن مقامه ليصل الى الصف ظنا منه ان رسول الله

آخر صلاة صلتها امة محمد ونبيها بين ازهارها حتى اذا تعلالت ساعات الضحى حضره الموت فكانت نفس رسول الله تتتصعد وكربات

ثم يمسح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت لسکرات اللهم اعني على سکرات الموت ولكن سکرات الموت ما كانت لتذهب رسول

وأن يوصيها باوثق وصية يجعل يستجمع آخر بقایا الحياة ويتسابق آخر انفاس العمر لكي ينادي الله الله الصلاة الصلاة وما ملكت ارضه

فكان آخر عهد من النبي صلى الله عليه وسلم إلى امتي قبل ان يلحق بالرفيق الاعلى بقية القصة مرت من بعده ثلاثة عشرة سنة

والناس في في ذات المسجد ينتزرون امامهم لصلاة الفجر - 00:15:12

فخرج عليهم امير المؤمنين عمر وعليه ازار اصفر قد رفعه الى صدره فاقيمت الصلاة وسوية الصنوف ووقف عمر حيث وقف قبله ابو بكر وحيث وقف قبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:35

فلما شرع في صلاته نعم خرج عليه ابو لؤلؤة المجوسي بخنجر ذي حدين فجعل يطعن في مراق بطنه واذا بالجسد الضخم الطويل المهيوب از به يتهاوى في المحراب وهو يقول - 00:15:58

وكان امر الله قدراما مقدورا احتمل عمر الى بيته وهو مغمى عليه وجراحته يصعب دما حتى اذا اسفر الصباح فتى عينه قبل ان تطلع الشمس - 00:16:18

ثم نظر في وجوه من حوله ثم تحركت شفتيه فانصتوا ليسنعوا ماذا عسى ان يقول الجريح الذبيح وقد افاق من غشيه كان اول كلمة سمعها قالوا اول كلمة قالها تصلى الناس نفس الكلمة - 00:16:40

اصلى الناس لم يكن عمر شاهدا للمشهد الاول الذي كان مع النبي عليه الصلاة والسلام. هذا المشهد كان داخل بيته. لم يشهد عمر لكن وحده الهم الدعوي سرت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم الى قلب اصحابه وخلفائه الراشدين المهدىين من بعده - 00:17:01

يقول اهل العلم في التعليق على هذه الواقعة ان هذا المشهد في ذاته من اعلام النبوة ومن دلائل صدقها الشخص في هذه الساعة الحرجية التي هي افاقه من غشية هي اول غشيات الموت - 00:17:27

تتراجع وتتوارى كل الهموم المتكلفة والمصطنعة ولا يبقى الا الهم الحقيقى هو الذي يسيطر ويزهر في هذه اللحظات. وكان هذا الهم والصلوة وهو عبوديته لربه عز وجل في هذه الساعة تطفو الهموم الحقيقية للانسان وتتوارى كل الهموم المتكلفة والمصطنعة -

00:17:57

لو ان احدا عاش عمره كله متكلفا متصنعا لا يمكن ان يتصنع في هذه اللحظات فكان هذا المشهد من دلائل نبوته صلوات ربى وسلامه عليه هذا المشهد فيه اعلان بمكانة الصلاة ومنزلتها - 00:18:23

فهي عمود الاسلام وفضطاطها نعم خيمته اه فنطق النبي صلى الله عليه وسلم بها اول ما نطق حين افاق من من غشيه وتحامل على جسد انهكته الحمى. واغتسل ثلاث مرات لعله يخرج الى الناس فيصلى بهم - 00:18:44

ثم تعاهد امته في اخر صلاة تصليها في حياته ثم وصيته بها في اخر انفاس عمره كل ذلك يجعل اقامة هذه الشعيرة في مقدمة اولويات الحياة سهل يتذكرها الفاروق وهو جريح ذبيح - 00:19:06

تتفشى غمرات الموت وسکراته. فاول ما يفيق افاقه محدودة يقول اصلى الناس ايضا لقطة جميلة مهمة هذه شهادة نبوية لمقام الصديق رضي الله عنه لقد كان من صنع الله ولطيف تدبيره ان رسول الله لم يمت فجأة - 00:19:27

بل مرض فوهن جسمه وهو يقز العقل معصوم البلاغ فعهد في اقامة الصلاة باصحابه الى صاحبه بلفظ لا يحتمل غيره مروا ابا بكر فليصلى بالناس وظل الصديق يصلي خمس ليال ورسول الله - 00:19:52

صلى الله عليه وسلم قريب منه يسمع تكبيره وتلاوته وكما عهد اليه بالصلاحة في اول صلاة تخلفها فقد كان عهده في اخر صلاة عاشها عندما اشار اليه ان يتم باصحابه صلاة الفجر - 00:20:13

ولا يظن احد برسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ليقدم الصديق اماما لاصحابه وفيهم من هو ارضى لله منهم وما اعظم وما اجمل ما قال حبيب الله وحبيب رسوله - 00:20:35

علي ابن ابي طالب لاعطين الرایة غدا رجلا يحبه الله ورسوله. فهو حبيب الله وحبيب رسوله. فما اعظم ما قال حبيب الله وحبيب رسوله علي ابن ابي طالب عندما قال ذات يوم - 00:20:57

ان نبيكم نبي الرحمة لم يقتل قتلا ولم يمت فجأة. مكث في مرضه اياما وليالي. يأتيه المؤذن فيؤذنه بالصلاحة فیامر ابا بكر فيصلی بالناس وهو يرى مكانی شایفني ولو عايز يستخلفني انا على الصلاة - 00:21:13

سهلة وهو يرى مكانی فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه النبي صلى الله عليه

وسلم لدينا وتلجز كيف كما قلنا كيف كانت الهموم الحية تسرى من نفس رسول الله الى نفوس اصحابه - [00:21:34](#)

ان عمر كما قلنا لم يشهد رسول الله عندما قال في غشيات مرضه اصلى الناس لكنه قال نفس الكلمة في الموقف نفسه عندما غشي عليه يوم مصرعه وهو لم يقل هذه الكلمة مقلدا فيها رسول الله - [00:22:05](#)

صلى الله عليه وسلم انما قالها لانها ذات الهم الذي كان في نفس رسول الله وكان في نفس عمر فنطق بها كما نطق بها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبله - [00:22:25](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترض بقيت او يعني بقي تعليقان تعليق على صلاة الكسوف اليوم تعليق على اجتماع العيد والجمعة اذا كان اول ذي الحجة الاربعاء يبقى الخميس - [00:22:43](#)

وقفة عرفة في الجمعة يوم العيد. فيجتمع العيد مع الجمعة فماذا يكون الحال عندما تجتمع الجمعة والعيد ايها الاحبة في الله اللهم اهذنا يا رب سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. المسألة - [00:23:12](#)

فيها جملة من الاحاديث المرفوعة والاثار الموقوفة. خلاصتها وما يستخلص منها كالتالي من حضر صلاة العيد يرخص له في عدم حضور صلاة الجمعة ويصلبها ظهرا في وقت الزهر فان اخذ بالعزيمة - [00:23:36](#)

وصلى الجمعة مع الناس كان لديك اكمل وافضل وادم من لم يحضر صلاة العيد لا تشمله الرخصة ولا يسقط عنه وجوب الجمعة فيجب عليه السعي الى المسجد لصلاة الجمعة افترض - [00:24:02](#)

لم يجد عددا تتعقد به صلاة الجمعة صلاها ظهرا يجب على مستوى الجالية وعلى مستوى امامها ان يقيموا صلاة الجمعة ليشهدها من شاء شهودها ومن لم يشهد عيد على مستوى الجالية تقام صلاة العيد ماذا افعل يا سيدى - [00:24:20](#)

هكمل حاضر القائم على المسجد المسجد لابد ان يقدم شعيرة صلاة العيد ويقدم شعيرة صلاة الجمعة سواء بنفس الامام هذا او بغيره. المقصود على مستوى جماعة المسلمين يظل المزيد مفتوحا يقيم شعيرة صلاة العيد ويظل مفتوحا يقيم صلاة الجمعة - [00:24:45](#)

علشان اللي ما حضر العيد يحضر الجمعة. واللي حضر العيد وعايز يحضر الجمعة كمان يلاقي الابواب مفتوحة والشعيرة ماما يعني فيجب على مستوى الكومينتي على مستوى الجلي على مستوى المساجد ان تقام الشعيتان. العيد والجمعة لكن على مستوى احاد - [00:25:16](#)

ادي الناس اللي حضروا العيد يرخص له في ترك صلاة الجمعة. واللي فات وصلاة العيد لابد ان يصلى صلاة الجمعة ولا يجوز له ان ان يختلف عنها من حضر صلاة العيد - [00:25:38](#)

وترخص بعدم حضور الجمعة يصلبها ظهرا بعد دخول وقت الزهر والقول بان من حضر صلاة العيد تسقط عنه صلاة الجمعة وصلاة الظهر الاتنين معا قول ضعيف بل غير صحيح. ولهذا هجره اهل العلم - [00:25:52](#)

وحكموا بخطئه وغرابته لمخالفته للسنة واسقاطه فريضة من فرائض الله بلا دليل ولعل قائله لم يبلغه ما في المسألة من السنن والاثار التي رخصت لمن حضر صلاة العيد بعد عدم حضوره صلاة الجمعة وانه يجب عليه صلاة ان يصلبها ظهرا - [00:26:17](#)

مرة تانية حتى لا ننسى على مستوى الجالية لابد ان تقام الشعيتان. المسجد يفضل مفتوح للعيد وللجمعة على مستوى احاد الناس. من حضر صلاة العيد يرخص له في عدم حضور صلاة الجمعة - [00:26:46](#)

وهذه توسيعة من الله عز وجل. عايز ياخ اولاده يطلع بهم برك يفسح بهم برة ماشي الحال و يصلبها ظهرا في وقت الظهر وان اخذ بالعزيمة فصلى مع الناس الجمعة فهو افضل - [00:27:06](#)

من لم يحضر صلاة العيد فلا تشمله الرخصة ولا يسقط عنه وجوب صلاة الجمعة فيجب عليه ان يسعى الى المسجد لصلاة الجمعة. فان لم يجد عددا تتعقد به صلاة الجمعة يعمل ايها؟ صلاها ظهرا - [00:27:21](#)

من حضر صلاة العيد وترخص بعدم حضور الجمعة لا تسقط عنه الفريضة يصلبها ظهرا بعد دخول وقت الظهر والقول بان من حضر صلاة العيد تسقط عنه الجمعة والزهر معا قول ضعيف هجره اهل العلم وحكموا بخطئه وغرابته لمخالفته للسنة - [00:27:41](#)

واسقاطي فريضة من فرائض الله عز وجل بلا دليل. وكما قلنا لعل قائلًا لم يبلغهما في المسألة من السنن والآثار التي رخصت لمن حضر صلاة العيد بعدم حضور صلاة الجمعة - 00:28:09

اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين. بالنسبة آلا لصلاة الكسوف واحد بيسأل بيقول لو انا فاتني الركوع الاول من الركعة الاولى بقيت متأخر نص ساعة تلت ساعة. كانوا خلصوا - 00:28:26

ايه الركعة الاولى او الجزء الاول من الركعة الاولى. يعني قرأوا وركعوا ورفعوا من الركوع شرعا في القراءة الثاني. اهل العلم يقولون ان ان القراءة الاولى وان الركوع الاول ركن - 00:28:51

الركوع الثاني سنة من فاته الركوع الاول فاتته هذه الركعة يبقى يقضى ركعتان بعد ان يسلم الامام من صلاته طب لو دخل في الركعة في الركعة الثانية وفاته ركوعها الاول. يعمل ايه - 00:29:10

طب ما الصلاة كلها فادته تب عليه ان يكمل يخليه مع الامام عادي لكن بعد هذا يأتي ف يأتي بركتين. ان الركعة بتدرك قبل الرفع من الركوع والمعول عليه في هذا الركوع الاول وليس الركوع الثاني. الركن والشهادة تتحقق بالركن الاول. فمن - 00:29:32

فقد فاتته هذه الركعة ويلزمها القضاء سؤال بعد هذا لا هتسمعوه وسمعتوه اكيد بيقول لك يا اخي هو ايه موضوع صلاة الكسوف ده يخوف الله بهما عباده ما الكسوف مبرمج واحنا عارفينه - 00:29:55

و قبلها بخمسين سنة برمجنا الكسوف. ويوم كذا الساعة كذا ويوم كذا حتى اجترأ بعض الفريقين وقال المعلومات دي كان بناء على الجهل بالفلك والجهل بالحساب والدنيا لما اتقدمت والعلم تطور ما اصبحش هذا لم يصبح هذا - 00:30:22

ما يخوف الله به عباده هذه جرأة قبيحة جرأة قبيحة على مقام النبوة. النبوة والرسالة النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي اخبرنا وهو معصوم البلاع صلوات ربى وسلامه عليه اخبرنا - 00:30:42

انهما ايتان من ايات الله عز وجل يخوف الله بهما عباده وقد نقل عنه انه لما كسفت الشمس فزع فزعا شديدا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجدة رأيته قط يفعله - 00:31:05

نعم وقال هذه الايات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته. ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره بل خد اللقطة دية - 00:31:28

يرويها الامام مسلم في صحيحه انه بلغ من فزعه انه اخطأ فليس رداء بعض نسائه كما قالت اسماء رضي الله عنها فاخطأ بدرع حتى ادرك برداهه بعد ذلك يعني سيطرة هذه الحالة - 00:31:47

واضحة جدا في هذا الحديث فاخطأ بدرع حتى ادرك برداهه بعد ذلك وان يطيل صلاته طولا غير معهود مع انه كان يأمر بالخفيف صلوات اذا صلى الناس ويأمر من يصلي الناس ان يخفف - 00:32:08

اليوم احنا حاولنا نبين للناس قبل ان اخي ناصر بينها مشكورة واعلم ان بيانيه كان كافيا شافيا لكن اردت ان اؤكد على هذا المعنى حتى لا يتالم احد من طول القيام ويقول نحن مرضى وما بلغونا. هذه هذه صلاته سنتها التطوير. هات كرسي واقعد - 00:32:28

او تجلس على الارض يعني على فكرة بين قوسين كده اللي يقدر يجلس على الارض ويتمكن من اداء صلاته هذا خير من الصلاة على الكرسي. لأن بتمكنه من اعمال اكثرا من الصلاة - 00:32:53

نفسك كنت قاعد على الارض وانت قاعد على كرسي هتلacci كسير من اعصابك بيتمكن اكتر فتكون اكثرا مباشرة لاعمال الصلاة هذا ليس بلازم اقول ان ان قويت على ذلك ان قدرت ولا يكلف الله نفسا الا ما اتهاها والتکلیف مناطه القدرة - 00:33:11

بارك الله فيكم. النبي صلى الله عليه وسلم كما قال مسلم كما جاء في حديث مسلم فاطال القيام حتى جعلوا يخرون. من طول القيام. واكيد الاسماء رضي الله عنها ذلك بقولها فاطال رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام جدا حتى تجلاني - 00:33:32

الغش فاخذت قربة من ماء الى جنبي فجعلت اصب على رأسي او على وجهي من الماء تبدأ ايه؟ الى اي مدى يعني تشعر من هذا المشهد انه يجسد الحرص على طول الصلاة والحالة النفسية والفرز كانت مسيطرة في مثل هذه الحالة. وامر النبي - 00:33:55

صلى الله عليه وسلم عند حدوث هذا بالصلاه والذکر والاستغفار والصدقة والتوعذ من القبر لقد سئل الشيخ بن باز رحمة الله حول

هذه اللقطة فقال وما يقع من خسوف او كسوف في الشمس والقمر - [00:34:21](#)

ونحو ذلك مما يبتلي الله به عباده هو تخويف منه سبحانه وتحذير لعباده من التمادي في الطغيان وحث لهم على الرجوع والانابة اليه وكونها اية تعرف بالحساب لا يمنع كونها تخويفا من الله عز وجل. وانها تحذير منه سبحانه. فان هو الذي اجرى الآيات وهو الذي - [00:34:41](#)

رتب اسبابها اجرى الآيات ورتب اسبابها الامام ابن ابن دقيق العيد رحمة الله يقول ربما يعتقد بعضهم ان الذي يذكره اهل الحساب ينافي قوله صلى الله عليه وسلم يخوف الله بهما عباده. وليس بشيء - [00:35:09](#)

هذا الاعتقاد فاسد ليس بشيء. نعم لان الله افعالا على حسب العادة وافعال خارجة عن ذلك. وقدراته حاكمة على كل سبب. فله ان يقطع ما شاء من الاسباب والمسببات ببعضها عن بعض - [00:35:33](#)

هذا فيما تراه انت النار تحرق لكن لو اراد الله جل وعلا الا تحرق ما احرقت يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم. السكين تقطع لو اراد الله ان يسلبها هذه الخاصية فعل. وضعت السكينة على رأس اسماعيل او على رقبته فما قطعت - [00:35:52](#)

فالعلماء بالله العارفون بالله عز وجل لقوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وانه يفعل ما يشاء. اذا وقع شيء غريب حدث عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وهذا لا يمنع ان يكون هناك اسباب تجري عليها العادة الا ان يشاء الله جل وعلا خلقها - [00:36:12](#)

فاسأل الله جل وعلا ان يزيدنا منه خشية ورهبة وان يزيدنا فيه رجاء ورغبة انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل الله علی نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة - [00:36:41](#)

الله وبركاته. لبيك اللهم لبيك لبيك لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك لبيك اللهم لبيك اللهم لبيك لا - [00:37:01](#)